ꕥ 45. MEKTUP ꕥ

٤٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْاَرْبَعُونَ اِلَى مَنْبَعِ الْحَقَائِقِ وَمَعْدِنِ الْمَعَارِفِ الْخَواجَهْ حُسَامِ الدِّينِ اَحْمَدَ فِى بَيَانِ اَنَّ الْعَالَمَ بِتَمَامِهِ مَجَالِى الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ بِخِلَافِ الذَّاتِ فَاِنَّهُ لَا نَصِيبَ لِلْمُمْكِنِ مِنْهَا وَلَيْسَ لَهُ قِيَامٌ بِنَفْسِهِ بَلْ هُوَ عَرَضٌ كُلُّهُ لَمْ يَشُمَّ رَائِحَةً مِنَ الْجَوْهَرِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى (**أَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) الْمُكَرَّمُ ﴿ع﴾: **وَاَحْسَنُ مَا يُمْلَى حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ** ۞ يُحَرَّرُ مِنَ الْمَعَارِفِ الْغَرِيبَةِ يَنْبَغِى اسْتِمَاعُهَا وَيُبَيَّنُ طَرِيقُ مُرَاقَبَةِ اَخَصِّ الْخَوَاصِّ فَلْيُتَوَجَّهْ اِلَيْهِ بِتَوَجُّهٍ بَلِيغٍ (**يَنْبَغِى**) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْعَالَمَ بِتَمَامِهِ مَجَالِى الْاَسْمَاءِ وَمَظَاهِرُ الصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ فَاِنْ كَانَ فِى الْمُمْكِنِ حَيَاةٌ فَهِىَ مِرْآةٌ لِحَيَاةِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَاِنْ كَانَ فِيهِ عِلْمٌ فَمِرْآةُ عِلْمِهِ تَعَالَى وَاِنْ كَانَ قُدْرَةٌ فَمِرْآةُ قُدْرَتِهِ تَعَالَى وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسُ وَلَيْسَ لِذَاتِهِ تَعَالَى مَظْهَرٌ فِى الْعَالَمِ وَلَا مِرْآةٌ بَلْ لَا مُنَاسَبَةَ لِذَاتِهِ تَعَالَى بِالْعَالَمِ أَصْلًا وَلَا اشْتِرَاكَ لَهَا بِهِ فِى شَيْئٍ قَطْعًا وَاِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْمُنَاسَبَةُ فِى الْاِسْمِ وَتِلْكَ الْمُشَارَكَةُ فِى الصُّورَةِ "**اِنَّ اللّٰهَ لَغَنِىٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ**" بِخِلَافِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَاِنَّ لَهَا مَعَ الْعَالَمِ مُنَاسَبَةً اسْمِيَّةً وَمُشَارَكَةً صُورِيَّةً كَمَا اَنَّ فِى الْوَاجِبِ تَعَالَى عِلْمًا فِى الْمُمْكِنِ أَيْضًا صُورَةُ ذَلِكَ الْعِلْمِ وَكَمَا اَنَّ هُنَاكَ قُدْرَةً هُنَا أَيْضًا صُورَةَ تِلْكَ الْقُدْرَةِ بِخِلَافِ الذَّاتِ فَاِنَّ الْمُمْكِنَ لَا نَصِيبَ لَهُ مِنْ تِلْكَ الدَّوْلَةِ وَلَمْ يُمْنَحِ الْقِيَامُ بِنَفْسِهِ بَلِ الْمُمْكِنُ حَيْثُ كَانَ مَخْلُوقًا عَلَى صُوَرِ اَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى فَهُوَ عَرَضٌ بِتَمَامِهِ لَمْ يَشُمَّ رَائِحَةً مِنَ الْجَوْهَرِيَّةِ وَقِيَامُهُ بِذَاتِهِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَتَقْسِيمُ أَرْبَابِ الْمَعْقُولِ الْعَالَمَ اِلَى الْجَوْهَرِ وَالْعَرَضِ فَهُوَ مِنْ كَوْنِ نَظَرِهِمْ مَقْصُورًا عَلَى الظَّاهِرِ وَمَا ثَبَتَ مِنْ قِيَامِ بَعْضِ الْمُمْكِنِ بِبَعْضٍ آخَرَ فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ قِيَامِ الْعَرَضِ بِالْعَرَضِ لَا مِنْ قَبِيلِ قِيَامِ الْعَرَضِ بِالْجَوْهَرِ بَلْ قِيَامُ ذَيْنِكَ الْعَرَضَيْنِ فِى الْحَقِيقَةِ بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لَمْ

يَثْبُتْ بَيْنَهُمَا جَوْهَرِيَّةٌ وَقَيُّومُ جَمِيعِ الْمُمْكِنَاتِ هُوَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فَلَيْسَ لِلْمُمْكِنِ فِى الْحَقِيقَةِ ذَاتٌ تَكُونُ صِفَاتُهُ قَائِمَةً بِتِلْكَ الذَّاتِ بَلِ الذَّاتُ لِلْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بِهَا قَامَتْ صِفَاتُهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْمُمْكِنَاتِ وَالْاشَارَةُ الْوَاقِعَةُ مِنْ كُلِّ اَحَدٍ اِلَى ذَاتِهِ بِلَفْظِ اَنَا فَتِلْكَ الْاشَارَةُ رَاجِعَةٌ فِى الْحَقِيقَةِ اِلَى تِلْكَ الذَّاتِ الْاَحَدِ الَّتِى قِيَامُ الْكُلِّ بِهَا يَعْرِفُهُ الْمُشِيرُ اَوْلاَ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ ذَاتُهُ تَعَالَى مُشَارًا اِلَيْهَا بِاشَارَةٍ وَمُتَّحِدَةً بِشَيْءٍ أَصْلاً وَلاَ يَخْلِطِ الْقَاصِرُونَ هَذِهِ الْمَعَارِفَ الْغَامِضَةَ بِمَعَارِفِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ لاَ يَظُنُّونَ الْيَدَ وَالْجَيْبَ مُتَّحِدًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَاِنَّ أَرْبَابَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ لاَ يَقُولُونَ بِمَوْجُودٍ غَيْرَ الذَّاتِ الْاَحَدِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَيَزْعُمُونَ اَسْمَاءَهُ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى أَيْضًا اعْتِبَارَاتٍ عِلْمِيَّةً وَيَقُولُونَ فِى حَقَائِقِ الْمُمْكِنَاتِ مَا وَصَلَتْ اِلَيْهَا رَائِحَةٌ مِنَ الْوُجُودِ وَالْاَعْيَانُ مَا شَمَّتْ رَائِحَةَ الْوُجُودِ مِنْ كَلاَمِهِمْ وَهَذَا الْفَقِيرُ يَعْتَقِدُ اَنَّ صِفَاتِهِ تَعَالَى أَيْضًا مَوْجُودَةٌ بِوُجُودٍ زَائِدٍ عَلَى الذَّاتِ كَمَا قَالَ عُلَمَاءُ اَهْلِ الْحَقِّ وَيُثْبِتُ لِلْمُمْكِنَاتِ الَّتِى هِىَ مَجَالِى الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ أَيْضًا وُجُودًا غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ الْمُمْكِنَاتِ غَيْرَ الْاَعْرَاضِ الَّتِى لاَ قِيَامَ لَهَا بِنَفْسِهَا وَلاَ يُثْبِتُ الْجَوْهَرِيَّةَ الَّتِى لَهَا قِيَامٌ بِذَاتِهِ فِى الْمُمْكِنَاتِ بَلْ يَتَيَقَّنُ قِيَامَ الْكُلِّ بِذَاتِهِ تَعَالَى **(فَاِنْ قِيلَ)** يُعْلَمُ مِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ اَنَّ ذَاتَ الْمُمْكِنِ عَيْنُ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَاَنَّ الْمُمْكِنَ مُتَّحِدٌ بِالْوَاجِبِ جَلَّ شَأْنُهُ وَهَذَا مُحَالٌ لاِسْتِلْزَامِهِ قَلْبَ الْحَقَائِقِ **(اُجِيبُ)** اَنَّ ذَاتَ الْمُمْكِنِ يَعْنِى مَاهِيَّتَهُ وَحَقِيقَتَهُ هِىَ عَيْنُ تِلْكَ الْاَعْرَاضِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْمَخْصُوصَةِ الَّتِى هِىَ مَجَالِى اَسْمَاءِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى وَلاَ عَيْنِيَّةَ لِتِلْكَ الْاَعْرَاضِ مَعَ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ أَصْلاً وَلاَ اتِّحَادَ بَيْنَهُمَا بِوَجْهٍ مَّا قَطْعًا حَتَّى يَلْزَمَ قَلْبُ الْحَقَائِقِ وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرُ قِيَامِ تِلْكَ الْاَعْرَاضِ بِالذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَقَيُّومِيَّتِهِ تَعَالَى بِجَمِيعِ الْاَشْيَاءِ **(فَاِنْ قِيلَ)** لَمَّا رَجَعَتْ اشَارَةُ كُلِّ اَحَدٍ اِلَى ذَاتِهِ بِلَفْظِ اَنَا اِلَى ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى لَزِمَ اَنْ تَكُونَ ذَاتُ الْمُمْكِنِ يَعْنِى مَاهِيَّتَهُ وَحَقِيقَتَهُ عَيْنَ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى فَاِنَّ اشَارَةَ كُلِّ اَحَدٍ بِلَفْظِ اَنَا اِلَى مَاهِيَّتِهِ وَحَقِيقَتِهِ وَهَذَا مُسْتَلْزِمٌ لِقَلْبِ الْحَقِيقَةِ

وَعَيْنِ كَلاَمِ أَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ (أُجِيبُ) نَعَمْ وَاِنْ كَانَ اشَارَةُ كُلِّ اَحَدٍ بِلَفْظِ اَنَا اِلَى حَقِيقَتِهِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ حَقِيقَتُهُ اَعْرَاضًا مُجْتَمِعَةً لَيْسَتْ فِيهَا قَابِلِيَّةُ هَذِهِ الْاِشَارَةِ فَاِنَّ الْاَعْرَاضَ لَيْسَتْ بِقَابِلَةٍ لِـلْاِشَارَةِ الْحِسِّيَّةِ بِالْاِسْتِقْلاَلِ وَبِالْاَصَالَةِ وَلَمَّا لَمْ تَقْبَلْ حَقِيقَتُهُ هَذِهِ الْاِشَارَةَ صَارَتِ الْاِشَارَةُ رَاجِعَةً اِلَى مُقَوِّمِ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ فَمَاهِيَّةُ الْمُمْكِنِ هِىَ عَيْنُ تِلْكَ الْاَعْرَاضِ الْمُجْتَمِعَةِ وَاِنْ كَانَتِ الْاِشَارَةُ بِوَاسِطَةِ عَدَمِ قَابِلِيَّةِ حَقِيقَتِهِ رَاجِعَةً اِلَى مُقَوِّمِهَا الَّذِى هُوَ ذَاتُ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُ الْحَقِيقَةِ وَمَا صَارَ الْمُمْكِنُ وَاجِبًا تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَكَانَ الْكَلاَمُ مُغَايِرًا لِكَلاَمِ أَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ (وَالْعَجَبُ) اَنَّ اَنَا الصَّادِرَ مِنَ الْمُمْكِنِ يَرْجِعُ اِلَى الْوَاجِبِ وَيَبْقَى الْمُمْكِنُ مُمْكِنًا عَلَى حَالِهِ وَلاَ يَتَكَلَّمُ بِقَوْلِ سُبْحَانِى وَاَنَا الْحَقُّ بَلْ لاَ يَقْدِرُ اَنْ يَقُولَ لِكَوْنِهِ صَاحِبَ تَمَيُّزٍ (فَاِنْ قِيلَ) اِنَّ قِيَامَ الْمُمْكِنِ بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى مُسْتَلْزِمٌ لِقِيَامِ الْحَوَادِثِ بِذَاتِهِ تَعَالَى وَهُوَ مُمْتَنِعٌ (اُجِيبُ) اَنَّ امْتِنَاعَ قِيَامِ الْحَوَادِثِ بِمَعْنَى حُلُولِ الْحَوَادِثِ فِى ذَاتِهِ تَعَالَى وَهُوَ مُحَالٌ وَلَكِنَّ الْقِيَامَ لَيْسَ هُنَا بِمَعْنَى الْحُلُولِ بَلْ بِمَعْنَى الثُّبُوتِ وَالتَّقَرُّرِ يَعْنِى اَنَّ ثُبُوتَ الْمُمْكِنِ وَتَقَرُّرَهُ بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى (فَاِنْ قِيلَ) اِذَا كَانَ ثُبُوتُ الْمُمْكِنِ بِذَاتِ الْوَاجِبِ وَقَدْ تَقَرَّرَ اَنَّهُ عَرَضٌ بِتَمَامِهِ فَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْ مَحَلٍّ يَقُومُ بِهِ وَمَا ذَاكَ الْمَحَلُّ لَيْسَ هُوَ ذَاتُ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ لاَ يَكُونُ الْمُمْتَنِعُ مَحَلاً لَهُ (اُجِيبُ) اَنَّ الْعَرَضَ مَا لاَ يَكُونُ لَهُ قِيَامٌ بِذَاتِهِ بَلْ يَقُومُ بِغَيْرِهِ وَلَمَّا لَمْ يَفْهَمْ أَرْبَابُ الْمَعْقُولِ فِى قِيَامِ الْعَرَضِ غَيْرَ الْحُلُولِ اَثْبَتُوا لِلْعَرَضِ مَحَلاً بِالضَّرُورَةِ وَاسْتَحَالُوا ثُبُوتَهُ مِنْ غَيْرِ مَحَلٍّ فَاِذَا ظَهَرَ لِلْقِيَامِ مَعْنًى آخَرُ كَمَا مَرَّ لاَ يَلْزَمُ الْمَحَلُّ أَصْلاً وَمَحْسُوسُنَا وَمُشَاهَدَتُنَا اَنَّ قِيَامَ جَمِيعِ الْاَشْيَاءِ بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ اَنْ يَكُونَ فِى الْبَيْنِ حُلُولٌ وَمَحَلٌّ أَصْلاً يُصَدِّقُهُ أَرْبَابُ الْمَعْقُولِ اَوْلاَ وَتَشْكِيكُهُمْ لاَ يَكُونُ مُصَادِمًا لِبَدَاهَتِنَا وَلاَ يَزُولُ يَقِينُنَا بِشَكِّهِمْ (وَلْنُوَضِّحْ) هَذَا الْمَبْحَثَ بِمِثَالِ اَنَّ أَرْبَابَ الطِّلَّسْمِ وَاَصْحَابَ السِّمْيَاءِ يُرُونَ وَيُظْهِرُونَ الْاَشْيَاءَ مِنْ جِنْسِ الْاَجْسَامِ الْغَرِيبَةِ وَالْاَعْرَاضِ الْعَجِيبَةِ وَفِى هَذِهِ الصُّورَةِ يَعْرِفُ كُلُّ شَخْصٍ اَنَّ هَذِهِ الْاَجْسَامَ لَيْسَ لَهَا قِيَامٌ بِنَفْسِهَا كَالْاَعْرَاضِ بَلْ قِيَامُ كِلَيْهِمَا بِذَاتِ صَاحِبِ الطِّلَّسْمِ وَلاَ مَحَلَّ لَهُمَا أَصْلاً وَيَعْرِفُونَ

أَيْضًا اَنْ لَيْسَ فِى هَذَا الْقِيَامِ شَائِبَةُ الْحَالِّيَّةِ وَالْمَحَلِّيَّةِ بَلْ ثُبُوتُ تِلْكَ الْاَجْسَامِ وَالْاَعْرَاضِ بِذَاتِ صَاحِبِ الطِّلَّسْمِ مِنْ غَيْرِ تَوَهُّمِ حُلُولٍ وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ أَيْضًا عَيْنُ هَذَا التَّصْوِيرِ فَاِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ خَلَقَ الْاَشْيَاءَ فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ وَرَاعَى الْاِتْقَانَ وَالْاِحْكَامَ فِى صُنْعِهَا وَجَعَلَ الْمُعَامَلَةَ الْاَبَدِيَّةَ وَالتَّنْعِيمَ وَالتَّعْذِيبَ السَّرْمَدِيَّيْنِ مَرْبُوطَةً بِهَا فَلاَ قِيَامَ لِهَذِهِ الْاَشْيَاءِ بِذَاتِهَا بَلْ هِىَ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ شَائِبَةِ الْحُلُولِ وَبِلاَ مَظِنَّةِ الْحَالِّ وَالْمَحَلِّ وَالتَّمْثِيلُ الْآخَرُ صُورَةُ جَبَلٍ اَوْ صُورَةُ سَمَاءٍ تَظْهَرُ فِى الْمِرْآةِ اَىُّ اَبْلَهٍ تَزْعُمُ تِلْكَ الصُّوَرَ اَجْسَامًا وَجَوَاهِرَ وَتَظُنُّ اَنَّهَا قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا فَاِنْ زَعَمَ فَرْضًا شَخْصٌ تِلْكَ الصُّوَرَ اَعْرَاضًا وَقَائِمَةً بِالْغَيْرِ وَطَلَبَ لَهَا مَحَالاً بِعِلَّةِ الْعَرَضِيَّةِ وَيَعُدَّ ثُبُوتَهَا مِنْ غَيْرِ مَحَالٍّ مُحَالاً فَهَذَا الشَّخْصُ أَيْضًا سَفِيهٌ فَاِنَّهُ يُنْكِرُ بَدَاهَةَ نَفْسِهِ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ لِاَنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ تَمْيِيزٌ يَعْرِفُ بِالْبَدَاهِيَّةِ اَنْ لَيْسَ لِتِلْكَ الصُّوَرِ مَحَالٌّ أَصْلاً بَلْ لاَ احْتِيَاجَ لَهَا اِلَى الْمَحَالِّ وَهَكَذَا جَمِيعُ الْمُمْكِنَاتِ عِنْدَ أَرْبَابِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ وَلَيْسَتْ غَيْرُ التَّمَاثِيلِ مِثْلَ هَذِهِ الصُّوَرِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اَتْقَنَ تِلْكَ الصُّوَرَ وَالتَّمَاثِيلَ بِقُدْرَتِهِ الْكَامِلَةِ وَاَحْكَمَ عَلَى نَهْجٍ صَارَتْ مَصُونَةً عَنِ الْخَلَلِ وَمَحْفُوظَةً مِنَ الزَّوَالِ وَالْمُعَامَلَةُ الْاُخْرَوِيَّةُ الْاَبَدِيَّةُ مَرْبُوطَةٌ بِهَا كَمَا مَرَّ غَيْرَ مَرَّةٍ وَقَالَ النَّظَّامُ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَمِنْ عُلَمَاءِ الْمُعْتَزِلَةِ بِحُكْمِ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ "اَلْعَالَمُ اَعْرَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ" وَظَنَّهُ خَالِيًا مِنَ الْجَوَاهِرِ نَعَمْ اِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ وَلَمَّا لَمْ يَقُلْ بِقِيَامِ هَذِهِ الْاَعْرَاضِ بِذَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ جَلَّ سُلْطَانُهُ مِنْ قُصُورِ نَظَرِهِ صَارَ مَوْرِدًا لِطَعْنِ الْعُقَلاَءِ وَتَشْنِيعِهِمْ فَاِنَّ الْعَرَضَ لاَ بُدَّ لَهُ مِنْ قِيَامٍ بِالْغَيْرِ وَلاَ هُوَ قَائِلٌ بِوُجُودِ الْجَوْهَرِ حَتَّى يَجْعَلَ قِيَامَهُ مُسْتَنِدًا اِلَيْهِ وَمِنَ الصُّوفِيَّةِ اعْتَقَدَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ الْعَالَمَ اَعْرَاضًا مُجْتَمِعَةً فِى عَيْنٍ وَاحِدٍ وَجَعَلَ الْعَيْنَ الْوَاحِدَ عِبَارَةً عَنْ ذَاتِ اَحَدِيَّةٍ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَلَكِنَّهُ حَكَمَ بِعَدَمِ بَقَاءِ هَذِهِ الْاَعْرَاضِ فِى زَمَانَيْنِ وَقَالَ اِنَّ الْعَالَمَ يَنْعَدِمُ فِى كُلِّ آنٍ وَيَتَجَدَّدُ مِثْلُهُ وَعِنْدَ الْفَقِيرِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةُ شُهُودِيَّةٌ لاَ وُجُودِيَّةٌ كَمَا حَقَّقَ هَذَا الْمَبْحَثَ فِى حَوَاشِى شَرْحِ الرُّبَاعِيَّاتِ اَنَّهُ قَدْ يُرَى لِلسَّالِكِ فِى تَوَسُّطِ الْاَحْوَالِ قَبْلَ اَنْ تَرْتَفِعَ الْاَغْيَارُ عَنْ نَظَرِهِ مُطْلَقًا فِى آنٍ اَنَّ الْعَالَمَ صَارَ مَعْدُومًا وَفِى آنٍ

ثَانٍ يُرَى اَنَّ الْعَالَمَ مَوْجُودٌ وَفِى آنٍ ثَالِثٍ يَجِدُهُ أَيْضًا مَعْدُومًا وَفِى آنٍ رَابِعٍ مَوْجُودًا اِلَى اَنْ يَشَرَّفَ بِالْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ وَيَجِدُ الْعَالَمَ مَعْدُومًا دَائِمًا فَفِى هَذَا الْوَقْتِ الْعَالَمُ مُسْتَمِرُّ الْعَدَمِ فِى شُهُودِهِ وَهَكَذَا حِينَ تَوَسُّطِ حُصُولِ الْبَقَاءِ وَالرُّجُوعِ اِلَى الْعَالَمِ يَظْهَرُ الْعَالَمُ فِى النَّظَرِ تَارَةً وَيَخْتَفِى اُخْرَى وَمِنْ هُنَاكَ أَيْضًا يُتَوَهَّمُ حَالَةُ تَجَدُّدِ الْاَمْثَالِ فَاِذَا تَمَّتْ لِهَذَا الْعَارِفِ مُعَامَلَةُ الْبَقَاءِ وَالرُّجُوعِ اِلَى الْعَالَمِ وَاسْتَنَدَ فِى مَقَامِ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَادِ يَظْهَرُ الْعَالَمُ فِى نَظَرِهِ أَيْضًا وَيَجِدُ الْعَالَمَ مُسْتَمِرَّ الْوُجُودِ فَصَارَتْ هَذِهِ الْمُعَامَلَةُ رَاجِعَةً اِلَى شُهُودِ السَّالِكِ لاَ اِلَى وُجُودِ الْعَالَمِ فَاِنَّ وُجُودَهُ مَازَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ فَاِنْ كَانَ تَذَبْذُبَ فَهُوَ فِى الشُّهُودِ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ وَالْحُكْمُ بِعَدَمِ بَقَاءِ الْاَعْرَاضِ فِى زَمَانَيْنِ كَمَا قَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ مَدْخُولٌ فِيهِ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثُّبُوتِ وَالْاَدِلَّةُ الَّتِى اَوْرَدُوهَا فِى عَدَمِ بَقَاءِ الْاَعْرَاضِ غَيْرُ تَامَّةٍ وَهَذِهِ الْمَعَارِفُ الْغَامِضَةُ كَاَنَّهَا دَرْسٌ لِاَكْثَرِ الْاَصْحَابِ هُنَاكَ يَنْبَغِى اِعْطَاءُ نَقْلِهَا لِكُلِّ مَنْ لَهُ شَوْقٌ اِلَيْهَا وَلَمَّا كَانَ فِى الْفَقِيرِ نَوْعُ مَرَضٍ لَمْ يَكْتُبْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْاَصْحَابِ عَلَى حِدَةٍ وَاكْتَفَى بِهَذِهِ الْمَعَارِفِ فَقَطْ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ.

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup hakikatlerin menbaı, marifetlerin madeni Hâce Hüsameddin Ahmed'e gönderilmiştir. Alemin tamamının Vacib Teala'nın isimlerinin ve sıfatlarının tecelligahı olduğunu, âlemin Zat-ı İlahî ile bir alakasının olmadığını, âlemin kendi başına kail olmayıp bütünüyle araz olduğunu ve hatta cevherliğin kokusunu bile taşımadığını ve de ilgili konuları beyan etmek-tedir.

Hamd, Allah Teala'yadır. O'nun seçtiği kullarına selam olsun.

Aziz dostum! Demişlerdir ki: imla

İmlanın en güzeli dosttan bahsedendir (mısra)

Bir takım gizli irfânî bilgiler yazılmaktadır, iyi kavranması gerekir. Havassın havassına ait murakabe yolu beyan edilmektedir, tam bir teveccüh ile o yöne teveccüh edilmelidir.

Bilinmelidir ki, âlemin tamamı Vacib Teala Hazretlerinin isimleri-

nin tecelligahı, sıfatlarının zuhur bulduğu mekandır. Mümkün olan varlıkta bir hayat var ise, o Vacib Teala'nın hayatının bir aynasıdır. Onda bir ilim varsa o, O'nun ilminin bir aynasıdır. Onda bir kudret varsa o, O'nun kudretinin bir aynasıdır. Diğerleri de bu kıyas üzerinedir. Allah Teala'nın Zatının ne âlemde bir mazharı ne de aynası vardır. Hatta Allah Teala'nın Zatının âlemle kesinlikle hiçbir münasebeti yoktur, ortaklıklarının bulunması asla mümkün değildir. Bu münasebetin isimden, ortaklığın suretten ibaret olduğunu söyleyecek kadar bir ilişki bile yoktur. **"Şüphesiz Allah âlemlerden kesinlikle müstağnidir"** (Ankebut: 6).

Allah Teala'nın isimleri ve sıfatları ise farklıdır. Onların âlemle bir tür isim yönünden münasebetleri, suret bakımından ortaklıkları vardır. Nitekim Vacib Teala'da ilim sıfatı olduğu gibi, mümkünde (mahluklarda) de o ilim sıfatının sureti vardır. Onda kudret sıfatı olduğu gibi mahlukatta da o kudret sıfatının sureti vardır. Allah Teala'nın Zatı ise böyle değildir. Mümkünlerin bu devletten nasipleri yoktur. Mümkün zaten kendi başına kaim değildir. Aksine mümkün, Allah Teala'nın isimleri ve sıfatlarının suretleri üzerine yaratılmış olduğundan bütünüyle arazdır, cevherlik kokusunu bile almış değildir. Varlıkları Vacib Teala'ya bağlıdır.

Felsefecilerin âlemi, cevher ve araz diye ikiye ayırmaları sadece işin zâhirini görebildikleri içindir. Bir kısım mümkünlerin varlıklarının başka mümkünlerin varlığına bağlı olması, arazî olanın arazî olanla kıyamı kabilinden olup, arazî olanın cevherle kıyamı kabilinden değildir. Hatta her iki arazın gerçekte kıyamı Vacib Teala'nın Zatı iledir. Aralarında cevherlik sabit değildir. Mümkünlerin tamamını kaim kılan Allah Teala ve Tekaddes Hazretleridir. Gerçekte mümkünün bir zatı yoktur ki, sıfatlarının o zat ile kaim olduğu söylenebilsin. Zat Allah Teala Hazretlerine aittir ve sıfatları da o Zat ile kaimdir. Bütün imkan âlemindekiler de O'nun Zatı ile kaimdir. Herhangi birinin "Ben" diye işaret ettiği zatı, o bunu bilsin veya bilmesin, gerçekte her şey kendisi ile kaim olan O Tek Zat'a raci'dir.

Evet Allah Teala'nın Zatına işaret mümkün olmadığı gibi, bir şey ile ittihat halinde olması da imkansızdır. Ham kimseler bu kapalı irfânî bilgileri Vahdet-i Vücud irfânî bilgileri ile karıştırıp, eli ve cebi yekdiğeri ile ittihat halinde sanmasınlar. Zira Vahdet-i Vücud görüşünde olan âlimler Tek olan Allah Teala'nın Zatının dışında bir varlığı kabul etmezler. Allah Teala'nın isimlerinin ve sıfatlarının da ilim düzeyinde itibarlar olduğunu söylerler. İmkan âlemindekilerin hakikatleri ile ilgili olarak, var oluş kokusunu almamıştır, derler. A'yan var oluş kokusunu almamıştır, sözü onlara aittir.

Bu fakirin itikadına göre ise, Allah Teala'nın sıfatları, Zatı üzerine zait bir var oluş ile mevcuttur. Nitekim Ehli Sünnet ve'l-Cemaat âlimleri de bu görüştedir. Allah Teala'nın isimlerinin ve sıfatlarının tecelligahı olan

imkan âlemindekiler için de var oluş söz konusudur. Şu kadar var ki, imkan âlemindekiler, kendi başına kaim olamayan arazlar diye bilinir, imkan âlemindekiler için kendi zatı ile kaim olabilen demek olan cevherlik söz konusu değildir. Aksine her şeyin varlığı Allah Teala'nın Zatına bağlıdır.

Bu tahkikten anlaşılan, imkan âlemindekilerin zatının Vacib Teala'nın Zatı olduğudur. İmkan âlemindekiler Vacib Teala ile ittihat halindedir. Bu durum gerçeklerin ters yüz edilmesi olacağından imkansızdır, diye bir itiraz vaki olacak olursa derim ki:

İmkan âlemindekilerin zatı, yani mahiyeti ve hakikati, Vacib Teala'nın isimlerini ve sıfatlarının tecelligahı olan müteaddit ve hususi o arazların kendisidir. O arazların Vacib Teala'nın Zatı ile kesinlikle bir ayniliği, her hangi bir şekilde asla bir ittihadı söz konusu değildir. bu sebeple anlattıklarımızdan hakikatlerin ters yüz edildiği manası çıkmaz! Anlatmak istediğimiz sadece o arazların Allah Teala'nın Zatı ile kaim oldukları ve de Allah Teala'nın her şeyin kayyumu (ayakta tutucusu) olduğudur.

Madem, herhangi birinin "ben" sözü ile işaret ettiği, Vacib Teala'nın Zatı demek oluyor, bu durumda imkan âlemindekilerin zatının, yani mahiyet ve hakikatinin Allah Teala'nın Zatının aynısı olması gerekmiyor mu? Zira herkes "ben" sözü ile kendi hakikati ve mahiyetine işaret etmektedir. Bu durumda gerçekler ters yüz olmakta ve Vahdet-i Vücud görüşünde olanların sözlerinin aynısı tekrar edilmektedir, diye bir itiraz söz konusu olursa cevaben derim ki:

Evet, herkes "ben" sözü ile kendi hakikatine işaret etmektedir. Ancak onun hakikatine arazlar topluluğundan meydana gelmiş olması hasebiyle, işaret edilmesi mümkün değildir. Zira arazlar tek başına ve kendi adına maddi işaretlere elverişli bir yapıda değildir. Binaenaleyh onun hakikati bu tür bir işareti kabul edemediğinden "ben" lafzı ile yapılan işaret onun hakikatini ayakta tutan Zata raci olmuş olur. İmkan âlemindekilerin mahiyeti o arazlar topluluğunun kendisidir. Hakikatinin elverişsizliği sebebi ile "ben" diye yapılan işaret o hakikati ayakta tutana, yani Vacib Teala Hazretlerinin Zatına raci ise de, bunda hakikatin ters yüz edilmesi, imkan âlemindekinin Vacib Teala olması diye bir şey yoktur. Bu söz Vahdet-i Vücud görüşündekilerin sözünden bu yönü ile farklı olmuş oldu. Şaşılacak olan ise, imkan âlemindekinin söylemiş olduğu "ben" Vacib Teala'ya raci olduğu halde, imkan âlemindeki aynı hali ile imkan âleminde kalmakta "Sübhanî" (kendimi tesbih ederim), "Ene'l-Hakk" (Ben Hakk'ım), diyememektedir. Hatta, temyiz sahibi olması hasebiyle, hiçbir şey söyleyememektedir.

İmkan âlemindekilerin Vacib Teala'nın Zatı ile kaim olması, hadis olanların da O'nun Zatı ile kaim olmaları anlamına gelir ki, bu ise imkan-

sızdır, denilirse derim ki:

Hadislerin Vacib Teala'nın Zatı ile kaim olmalarının anlamı, hadislerin O'nun Zatına hulul etmeleri ise bu imkansızdır. Ancak burada sözünü ettiğimiz kaim olmak, hulul anlamına gelmemekte, aksine sabit olma ve istikrar bulma anlamına gelmektedir. Yani, mümkünün sabit olması ve istikrar bulması Vacib Teala'nın Zatı iledir.

İmkan âlemindekiler, Vacib Teala'nın Zatı ile kaim ve de bütünüyle araz olduğuna göre ayakta duracakları bir yere ihtiyaçları vardır. O yer neresidir, Vacib Teala'nın Zatı değildir, aynı şekilde adem, yokluk da olamaz, diye bir soru sorulursa cevaben derim ki:

Araz; kendi başına ayakta duramayan, başkası vasıtası ile ayakta duran, demektir. Felsefeciler, hulul olmaksızın arazın ayakta durmasını anlayamadıklarından, mecburiyetten arazın bir yerde kaim olması gerektiğini söylemişlerdir. Bir yer olmaksızın varlığını imkansız görmüşlerdir. Yukarıda anlattığımız gibi, ayakta durmanın bir başka anlamı olduğu da ortaya çıktığına göre kesinlikle ayakta durmak için bir yer olması gerekmemektedir. Bizim gördüğümüz, hissettiğimiz eşyanın tamamının Vacib Teala'nın Zatı ile, arada bir hulul ve mekan olmaksızın, ayakta durduğudur. Felsefeciler ister bunu kabul etsinler, isterse de reddetsinler. Onların şüpheleri bizim kesin bilgilerimizi yıkamaz, onların tereddütleri ile bizlerin güçlü inanışları sarsılmaz.

Bunu bir misâl ile açıklayabiliriz: Tılsımlarla uğraşan, simya ilmini bilenler garip bir takım cisimleri, acayip bir çeşit arazları gösterirler. Bu gösteride insanlar, bu görülen cisimlerin araz gibi, kendi başına ayakta durabilen şeyler olmadığını, aksine bunların tılsımcının kendisi ile kaim şeyler olduğunu, bunların bir mekan tutmadıklarını da bilirler. Aynı zamanda bu görülen şekillerin kıyamının hulul ve mekan tutma anlamı taşımadığını da bilirler. Aksine bu şekillerin ve arazların sabitliği, tılsımcının zatı ile kaimdir, ancak onun zatına hulul etmiş değildirler. Anlattığımız konu ile bu örneğin durumu aynıdır. Hak Sübhanehü eşyayı his ve vehim mertebesinde yaratmıştır. Yaratışında da muhkemliğe ve kusursuzluğa özen göstermiştir. Ebedi muameleyi, daimi nimetlenme ve ceza görmeyi de buna bağlamıştır. Allah Teala'nın yaratmış olduğu bu eşyanın kendi başına ayakta durması mümkün değildir. Aksine ayakta durmaları, hulul kokusu olmaksızın, hulul eden ve hulula mekanlık eden zannı bulunmaksızın, Allah Teala'nın Zatına bağlıdır.

Bir başka misâl de, aynada görülen bir dağ veya gökyüzü suretidir. Her hangi bir ahmak aynada görülen bu suretlerin cisim ve cevher olduğunu düşünebilir. Bunların kendi başlarına ayakta durduklarını söyleyebilir. Farz-ı muhal biri kalkıp da, bu suretlerin araz olduğunu ve başkası ile kaim olduğunu söylese, araz olması hasebiyle de bunlara bir mahal arasa ve de mahal olmaksızın sabit olmaları imkansızdır, dese, bu kimse ah-

maktır. Zira, başkalarının peşi sıra giderek kendisinin öncelikle bilebileceği bir şeyi inkar etmektedir. Zira temyiz kabiliyetine sahip olan herkes doğal olarak bilir ki, bu görülen suretlerin kesinlikle bir mekanları yoktur. Hatta mekana ihtiyaçları yoktur. Keşif ve müşahede ehli kimselere göre imkan âlemindekilerin tamamı da böyledir. Sözünü ettiğimiz suretler gibi timsallerden başka bir şey değildir. Şu kadar var ki, bir çok defa yukarıda zikrettiğimiz gibi, Hak Sübhanehü o suretleri ve timsalleri kamil kudreti ile muhkem yaratmış, bozulmaya karşı korunaklı, kaybolmaya karşı muhafazalı bir şekilde takviye etmiş, ebedi ahiret muamelesini de ona bağlamıştır.

Mu'tezilî kelam alimlerinden olan en-Nazzam, bir delile dayanmaksızın, âlemin arazlar topluluğu olduğunu söylemiş, âlemde cevher bulunmadığını iddia etmiştir. Evet, yalancının da doğru konuştuğu olur. Ancak bu arazlar topluluğunun Vacibül'l-vucud Teala Hazretlerinin Zatı ile kaim olduğunu, yetersiz bakışı sebebiyle, göremeyince akıl sahiplerinin tenkidine ve de kınamasına maruz kalmıştır. Zira araz; başkası ile kaim olabilen, demektir. Cevherin varlığını da kabul etmeyince, arazın cevher ile kaim olduğunu söylemek de mümkün olmamaktadır.

Sûfilerden de, el-Futuhatü'l-Mekkiye müellifi âlemin, bir ayında var olan arazlar topluluğu olarak, görmüştür. O tek ayın da, Allah Teala'nın Zat-ı Ahadiyyesidir. Ancak bu arazların iki zamanda var olamayacaklarını söylemiş, âlem her an yok olmakta ve her yeni anda da bir benzeri yeniden var olmaktadır, demiştir.

Bu fakire göre, bu durum müşahedeye göre değişmektir. Yoksa gerçekte öyle değildir. Nitekim bu konuyu "Şerh-i Rubâ'ıyyât" haşiyelerinde tahkik etmiştim ki; sâlik hallerinin ortasında, henüz ağyar gözünün önünden bütünüyle kaybolmadan, bir an âlemin yok olduğunu görür, bir sonraki an var olduğunu görür, bir üçüncü zamanda tekrar yok olduğunu görür, bir dördüncü zamanda da var olduğunu görür. Mutlak fena makamı ile şereflenene ve de âlemin daima yok olduğunu görene kadar bu hal böyle devam eder. Bu makamda ise, kendi müşahedesinde âlemin devamlı yok olduğunu görür. Bu hal böyle devam ederken beka ve âleme rucu' makamının elde etmeye çalıştığı hallerinin ortalarında yine âlemin bir görünüp bir kaybolduğunu zanneder. Bu makamda da yine âlemin benzerleri ile yenilendiğini düşünür. Ne zaman ki, bu arif beka ve âleme rucu' muamelesini tamamlar, kendisine tekmil ve irşad vazifesi verilir âlem tekrar gözünün önüne gelir. Ve de âlemin devamlı var olduğunu görür.

Binaenaleyh bu muamele, sâlikin müşahedesi ile ilgilidir; âlemin varlığında bir değişiklik yoktur. Âlemin varlığı aynı hal üzere devam etmektedir. Bir gelgit varsa bu sâlikin müşahedesindedir, âlemin kendisinde

değildir. Doğruyu ilham eden Allah Sübhanehü'dür.

Kelamcıların dediği gibi, arazların iki zamanda kalamayacakları yargısında bulunmak tartışmalı bir konudur, kesinlik kazanmamıştır. Arazların bir zaman diliminden fazla kalamayacağına dair getirmiş oldukları deliller yeterli değildir.

Bu gizli ve kapalı bilgiler oradaki bir yaranımız için bir ders mahiyetindedir. Arzu eden herkese bunların ulaştırılması gerekir. Fakir bir tür rahatsız olduğu için her bir yarana ayrı ayrı yazma imkanı bulamamıştır. Bu kadar bilgi ile yetiniyorum. Sizlere ve yanınızda olanlara selam olsun.

KELİME ANLAMI

45 < اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْاَرْبَعُونَ **Kırk beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَنْبَعِ
الْحَقَائِقِ وَمَعْدِنِ الْمَعَارِفِ **Hakikatler menbaı ve marifetler madeni** اَلْخَواجَة حُسَامِ
الدِّينِ اَحْمَدَ **Hace Hüsameddin Ahmed'e** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ اَنَّ الْعَالَمَ بِتَمَامِه
Şunun beyanındadır ki; alemin hepsi *(Nedir?)* مَجَالِى اْلاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ
Vacip olan esma ve sıfatın zuhur yeridir بِخِلاَفِ الذَّاتِ **Zat'ın aksine** فَاِنَّهُ لاَ نَصِيبَ
لِلْمُمْكِنِ مِنْهَا **Zira mümkinin ondan nasibi yoktur** وَلَيْسَ لَهُ قِيَامٌ بِنَفْسِه **Ve onun tek**
başına kaim olması söz konusu değildir بَلْ هُوَ عَرَضٌ كُلُّهُ **Bilakis o tamamen**
arazdır لَمْ يَشُمَّ **Koklamamıştır** *(Neyi?)* رَائِحَةً مِنَ الْجَوْهَرِيَّةِ **Cevherin kokusunu** وَمَا
يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve bununla alakalı konular hakkındadır** >

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da seçtiği kullarına olsun
اَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ Ey kıymetli mahdum! (ع) Mısra: وَاَحْسَنُ مَا يُمْلَى Yazılan şeylerin
en güzeli حَدِيثُ اْلاَحِبَّةِ Dostların sözüdür يُحَرَّرُ Yazılacak *(Neden?)* مِنَ الْمَعَارِفِ الْغَرِيبَةِ
Garip marifetlerden يَنْبَغِى اسْتِمَاعُهَا Dinlenmesi gereklidir وَيُبَيَّنُ Ve açıklanacak *(Ne?)*
طَرِيقُ مُرَاقَبَةِ اَخَصِّ الْخَوَاصِّ En seçkin kulların murakabe yolu فَلْيُتَوَجَّهْ اِلَيْهِ Ona yönelinsin
(Ne ile?) بِتَوَجُّهٍ بَلِيغٍ Ciddi bir yönelişle (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki: اَنَّ الْعَالَمَ بِتَمَامِه
Alemin tamamı *(Nedir?)* مَجَالِى اْلاَسْمَاءِ وَمَظَاهِرُ الصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve

mukaddes vacip esma ve sıfatın tecelligâhıdır فَانْ كَانَ فِى الْمُمْكِنِ Eğer mümkinde varsa *(Ne?)* حَيَاةٌ Bir hayat فَهِىَ مِرْآةٌ لِحَيَاةِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ O vacip Teâla'nın hayatına aynadır وَانْ كَانَ فِيهِ عِلْمٌ Eğer onda bir ilim varsa فَمِرْآةُ عِلْمِهِ تَعَالَى Allah'ın ilmine aynadır وَانْ كَانَ قُدْرَةٌ Eğer kudret varsa فَمِرْآةُ قُدْرَتِهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın kudretine aynadır وَعَلَى هٰذَا İşte bunun üzerinedir *(Ne?)* الْقِيَاسُ Ölçü وَلَيْسَ لِذَاتِهِ تَعَالَى Onun zatı için yoktur *(Ne?)* مَظْهَرٌ فِى الْعَالَمِ Alemde bir mazhar وَلاَ مِرْآةٌ Ayna da yoktur بَلْ لاَ مُنَاسَبَةَ لِذَاتِهِ تَعَالَى Bilakis onun zatının münasebeti yoktur *(Ne ile?)* بِالْعَالَمِ Alemle أَصْلاً Kesinlikle وَلاَ اشْتِرَاكَ لَهَا بِهِ Alemle zatın ortak bir yanı da yoktur *(Ne hususunda?)* فِى شَيْئٍ Herhangi bir şey hususunda قَطْعًا Kesinlikle وَانْ كَانَتْ تِلْكَ الْمُنَاسَبَةُ فِى الاِسْمِ Bu münasebet isimde bile olsa وَتِلْكَ الْمُشَارَكَةُ فِى الصُّورَةِ Bu ortaklık surette bile olsa انَّ اللّٰهَ لَغَنِىٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ 'Allah alemlerden ihtiyaçsızdır' بِخِلاَفِ اْلاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Esma ve sıfatın aksine فَانَّ لَهَا مَعَ الْعَالَمِ Zira onların alemle مُنَاسَبَةً اسْمِيَّةً İsmi bir münasebeti وَمُشَارَكَةً صُورِيَّةً Ve sûreta bir ortaklığı vardır كَمَا اَنَّ فِى الْوَاجِبِ تَعَالَى Nasıl ki, Vacip Teâla'da vardır *(Ne?)* عِلْمًا İlim أَيْضًا فِى الْمُمْكِنِ Mümkinde de vardır *(Ne?)* صُورَةَ ذٰلِكَ الْعِلْمِ Bu ilmin sureti وَكَمَا اَنَّ هُنَاكَ قُدْرَةً Nasıl ki, orada kudret vardır هُنَا أَيْضًا صُورَةَ تِلْكَ الْقُدْرَةِ Burada da bu kudretin sureti vardır بِخِلاَفِ الذَّاتِ Zat'ın aksine فَانَّ الْمُمْكِنَ Zira mümkün *(Nedir?)* لاَ نَصِيبَ لَهُ مِنْ تِلْكَ الدَّوْلَةِ Ona bu devletten nasip yoktur وَلَمْ يُمْنَحِ الْقِيَامُ بِنَفْسِهِ Ona kıyam binefsihi ihsan edilmemiştir بَلِ الْمُمْكِنُ Bilakis mümkin حَيْثُ كَانَ مَخْلُوقًا Yaratılmış olduğu için *(Nasıl?)* عَلَى صُوَرِ اَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى Allah'ın esma sıfatları suretinde فَهُوَ عَرَضٌ بِتَمَامِهِ O tamamen arazdır لَمْ يَشُمَّ Koklamamıştır *(Neyi?)* رَائِحَةً مِنَ الْجَوْهَرِيَّةِ Cevherden bir koku وَقِيَامُهُ بِذَاتِهِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Onun kıyamı Allah'ın zatıyladır وَتَقْسِيمُ أَرْبَابِ الْمَعْقُولِ Akıl erbabının taksimi *(Neyi?)* الْعَالَمَ Alemi *(Neye taksimi?)* الَى الْجَوْهَرِ وَالْعَرَضِ Cevher ve araza فَهُوَ مِنْ كَوْنِ نَظَرِهِمْ O bakışları olduğundan dolayıdır *(Ne?)* مَقْصُورًا عَلَى الظَّاهِرِ Zâhire sınırlı وَمَا ثَبَتَ Sabit olan şey *(Neden?)* مِنْ قِيَامِ بَعْضِ الْمُمْكِنِ Bazı mümkinlerin kıyamı *(Ne ile?)* بِبَعْضٍ آخَرَ Diğer bazısıyla *(Nedir?)* فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ قِيَامِ الْعَرَضِ Arazın kaim olması kabilindendir *(Ne ile?)* بِالْعَرَضِ Araz ile لاَ مِنْ قَبِيلِ قِيَامِ الْعَرَضِ Arazın kaim olması kabilinden değildir *(Ne ile?)* بِالْجَوْهَرِ Cevher ile بَلْ قِيَامُ ذَيْنِكَ الْعَرَضَيْنِ Bilakis bu iki arazın kaim olması *(Nerede?)* فِى الْحَقِيقَةِ Hakikatte

kaim olması *(Nerede?)* فِى الْحَقِيقَةِ Hakikatte *(Nedir?)* بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vacip Teâla'nın zatıyladır لَمْ يَثْبُتْ بَيْنَهُمَا Aralarında sabit olmamıştır *(Ne?)* جَوْهَرِيَّةٌ Cevherlik هُوَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yüce ve mukaddes Allâh'dır *(Kimdir?)* وَقَيُّومُ جَمِيعِ الْمُمْكِنَاتِ Tüm mümkinleri ayakta tutan فَلَيْسَ لِلْمُمْكِنِ فِى الْحَقِيقَةِ Mümkin için hakikatte yoktur *(Ne?)* ذَاتٌ Bir zat ki, تَكُونُ صِفَاتُهُ قَائِمَةً Sıfatları kaim oluyor *(Ne ile?)* بِتِلْكَ الذَّاتِ Bu zat ile بَلِ الذَّاتُ Bilakis zat لِلْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vacip Teâla için vardır بِهَا قَامَتْ صِفَاتُهُ Onunla sıfatları kaim olmuştur وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْمُمْكِنَاتِ Bütün mümkinler de aynı şekildedir وَالْاِشَارَةُ الْوَاقِعَةُ Vaki olan işaret *(Kimden?)* مِنْ كُلِّ اَحَدٍ Herkesten *(Neye?)* اِلَى ذَاتِهِ Zatına رَاجِعَةٌ فِى الْحَقِيقَةِ Hakikatte *(Ne ile?)* بِلَفْظِ اَنَا 'Ben' kelimesiyle فَتِلْكَ الْاِشَارَةُ İşte bu işaret yöneliktir *(Neye?)* اِلَى تِلْكَ الذَّاتِ الْاَحَدِ Bu tek olan Zat'a الَّتِى قِيَامُ الْكُلِّ بِهَا Ki, her şeyin kıyamı onunladır يَعْرِفُهُ الْمُشِيرُ İşaret eden bunu bilsin اَوْ لَا Ya da bilmesin وَاِنْ لَمْ تَكُنْ ذَاتُهُ تَعَالَى Her ne kadar onun zatı olmasa da *(Ne?)* مُشَارًا اِلَيْهَا İşaret edilen *(Ne ile?)* بِاشَارَةٍ Her hangi bir işaretle وَمُتَّحِدَةً بِشَيْءٍ اَصْلًا Ve asla bir şeyle birleşmiş olmasa da وَلَا يَخْلِطِ الْقَاصِرُونَ Aklı yetersiz olanlar karıştırmasın *(Neyi?)* هَذِهِ الْمَعَارِفَ الْغَامِضَةَ Bu kapalı marifetleri *(Ne ile?)* بِمَعَارِفِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Tevhid-i Vücudi marifetleriyle لَا يَظُنُّونَ الْيَدَ وَالْجَيْبَ Eli ve cebi zannetmesinler *(Ne?)* مُتَّحِدًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ Bir kısmı diğer bir kısmıyla bir فَاِنَّ اَرْبَابَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Zira Tevhid-i Vücudi erbabı لَا يَقُولُونَ Hükmetmezler *(Neye?)* بِمَوْجُودٍ غَيْرَ الذَّاتِ الْاَحَدِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Tek olan yüce ve mukaddes Zat'ın dışında bir varlığa وَيَزْعُمُونَ Ve zannederler *(Neyi?)* اَسْمَاءَهُ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın isim ve sıfatlarını *(Ne?)* اَيْضًا اعْتِبَارَاتٍ عِلْمِيَّةً Aynı şekilde ilmi itibarlar وَيَقُولُونَ فِى حَقَائِقِ الْمُمْكِنَاتِ Ve mümkinatın hakikatleri için derler *(Ne?)* مَا وَصَلَتْ اِلَيْهَا Onlara ulaşmamıştır *(Ne?)* رَائِحَةٌ مِنَ الْوُجُودِ Varlık kokusu وَالْاَعْيَانُ مَا شَمَّتْ A'yan koklamamıştır *(Neyi?)* رَائِحَةَ الْوُجُودِ Varlığın kokusunu *(Nedir bu?)* مِنْ كَلَامِهِمْ Onların sözlerindendir وَهَذَا الْفَقِيرُ Bu fakir يَعْتَقِدُ İnanıyor ki; اَنَّ صِفَاتِهِ تَعَالَى Onun sıfatları *(Nedir?)* اَيْضًا مَوْجُودَةٌ Aynı şekilde mevcuttur *(Nasıl?)* بِوُجُودٍ زَائِدٍ عَلَى الذَّاتِ Zat'a zaid bir varlıkla كَمَا قَالَ عُلَمَاءُ اَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Hakk'ın alimlerinin dediği gibi وَيُثْبِتُ لِلْمُمْكِنَاتِ Ve mümkinata ispat eder الَّتِى هِىَ مَجَالِى الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Ki, o esma ve sıfatların tecelligâhıdır *(Neyi ispat eder?)* اَيْضًا

O أَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ الْمُمْكِنَاتِ Hasılı kelam: غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ Aynı şekilde bir varlığı وُجُودًا mümkinatı bilmez *(Ne bilmez?)* غَيْرَ الاَعْرَاضِ Arazlardan başka bir şey الَّتِى لاَ قِيَامَ لَهَا بِنَفْسِهَا Ki, onların kendi başlarına kıyamı yoktur وَلاَ يُثْبِتُ الْجَوْهَرِيَّةَ Cevherlik ispat etmez الَّتِى لَهَا قِيَامٌ بِذَاتِهِ Ki, o bizatihi kaim olur *(Nerede ispat etmez?)* فِى الْمُمْكِنَاتِ Mümkinatta بَلْ يَتَيَقَّنُ قِيَامَ الْكُلِّ Bilakis her birinin kıyamına yakînen inanır *(Ne ile?)* بِذَاتِهِ تَعَالَى Allah'ın zatı ile (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: يُعْلَمُ مِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ Bu açıklamadan biliniyor *(Ne?)* اَنَّ ذَاتَ الْمُمْكِنِ Mümkinin zatı *(Nedir?)* عَيْنُ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacip Teâla'nın zatının aynısıdır وَاَنَّ الْمُمْكِنَ Ve mümkin *(Nedir?)* مُتَّحِدٌ بِالْوَاجِبِ جَلَّ شَأْنُهُ Vacip Teâla'yla birdir وَهَذَا مُحَالٌ Bu ise muhaldir *(Niçin?)* لاِسْتِلْزَامِهِ Gerektirdiği için *(Neyi?)* قَلْبَ الْحَقَائِقِ Hakikatlerin değişmesini (أُجِيبُ) Cevap verilir *(Ne?)* اَنَّ ذَاتَ الْمُمْكِنِ Mümkinin zatı يَعْنِى مَاهِيَّتَهُ وَحَقِيقَتَهُ Onun mahiyet ve hakikatini kastediyor *(Nedir?)* هِىَ عَيْنُ تِلْكَ الاَعْرَاضِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْمَخْصُوصَةِ Bu bir çok özel arazların aynısıdır الَّتِى هِىَ مَجَالِى اَسْمَاءِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى Ki onlar esma ve sıfatın zuhur yerleridir وَلاَ عَيْنِيَّةَ Aynilik yoktur *(Ne için?)* لِتِلْكَ الاَعْرَاضِ Bu arazlar için *(Ne ile?)* مَعَ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vacip Teâla'nın zatıyla أَصْلاً Kesinlikle وَلاَ اتِّحَادَ بَيْنَهُمَا Aralarında birbirine girmekte yoktur بِوَجْهٍ مَّا Herhangi bir vecihle قَطْعًا Asla حَتَّى يَلْزَمَ قَلْبُ الْحَقَائِقِ Ki hakikatlerin değişmesi gereksin وَلَيْسَ هُنَاكَ Orada yoktur *(Ne?)* غَيْرُ قِيَامِ تِلْكَ الاَعْرَاضِ Bu arazlarının kaim olmasının dışında bir şey *(Ne ile?)* بِالذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce zat ile وَقَيُّومِيَّتِهِ تَعَالَى Ve Allah'ın Kayyum olması dışında *(Ne ile?)* بِجَمِيعِ الاَشْيَاءِ Bütün eşya ile (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denirse *(Ne?)* لَمَّا رَجَعَتْ Ne zaman ki döndü *(Ne?)* اِشَارَةُ كُلِّ اَحَدٍ اِلَى ذَاتِهِ Herkesin kendine işareti *(Ne ile?)* بِلَفْظِ اَنَا Ben lafzıyla *(Neye döndü?)* اِلَى ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacip Teâla'nın zatına لَزِمَ اَنْ تَكُونَ ذَاتُ الْمُمْكِنِ Mümkinin zatının olması gerekti يَعْنِى مَاهِيَّتَهُ وَحَقِيقَتَهُ Onu mahiyetini kastediyor *(Ne olması?)* عَيْنَ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacip Teâla'nın aynısı olması gerekti فَاِنَّ اِشَارَةَ كُلِّ اَحَدٍ Zira herkesin işareti *(Ne ile?)* بِلَفْظِ اَنَا Ben lafzıyla *(Nedir?)* اِلَى مَاهِيَّتِهِ وَحَقِيقَتِهِ Kendi mahiyetinedir وَهَذَا مُسْتَلْزِمٌ لِقَلْبِ الْحَقِيقَةِ Bu hakikatlerin değişmesini gerektirir وَعَيْنِ كَلاَمِ أَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ Ve Vahdet-i Vücudçuların sözünün aynısıdır (أُجِيبُ) Cevap verilir *(Ne?)* نَعَمْ وَاِنْ كَانَ اِشَارَةُ كُلِّ اَحَدٍ Evet herkesin işareti *(Neye?)* بِلَفْظِ اَنَا Ben lafzıyla اِلَى حَقِيقَتِهِ Kendi hakikatini وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ حَقِيقَتُهُ olusada

zıyla (Neyet) اِلَى حَقِيقَتِه Kendi hakikatiniوَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ حَقِيقَتُهُ Ancak ne zaman ki onun hakikati oldu (Ne?) اَعْرَاضًا مُجْتَمِعَةً Bir araya gelmiş arazlar لَيْسَتْ فِيهَا : Onlarda yoktur (Ne?) قَابِلِيَّةُ هَذِهِ الْاِشَارَةِ Bu işareti kabul etme kabiliyeti (Niçin?) فَاِنَّ الْاَعْرَاضَ لَيْسَتْ Zira arazlar değildir (Ne?) بِقَابِلَةٍ لِلْاِشَارَةِ الْحِسِّيَّةِ Hissi işaretleri kabul eder بِالْاِسْتِقْلَالِ وَبِالْاَصَالَةِ Müstakillen ve asıl olarak وَلَمَّا لَمْ تَقْبَلْ حَقِيقَتُهُ Ne zaman ki onun hakikati kabul etmedi (Neyi?) هَذِهِ الْاِشَارَةَ Bu işareti صَارَتِ الْاِشَارَةُ Bu işaret oldu (Ne?) رَاجِعَةً اِلَى مُقَوِّمِ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ Bu hakikati ayakta tutana dönen فَمَاهِيَّةُ الْمُمْكِنِ Mümkinin mahiyeti (Nedir?) هِيَ عَيْنُ تِلْكَ الْاَعْرَاضِ الْمُجْتَمِعَةِ Bir araya gelen bu arazların ta kendisidir وَاِنْ كَانَتِ الْاِشَارَةُ Eğer işaret olursa (Ne?) بِوَاسِطَةِ عَدَمِ قَابِلِيَّةِ حَقِيقَتِه Hakikatinin kabul etmemesinden dolayı (Ne?) رَاجِعَةً اِلَى مُقَوِّمِهَا Onu kaim kılana raci اَلَّذِى هُوَ ذَاتُ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Ki o vacip Teâla'nın zatıdır فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُ الْحَقِيقَةِ Hakikatin değişmesi gerekmez وَمَا صَارَ الْمُمْكِنُ Ve mümkin olmaz (Ne?) وَاجِبًا تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vacip Teâla وَكَانَ الْكَلَامُ مُغَايِرًا Ve söz muğayırdır (Neyet?) لِكَلَامِ اَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ Vahdet-i Vücud ehline (وَالْعَجَبُ) Şaşılacak şeydir اَنَّ اَنَا الصَّادِرَ مِنَ الْمُمْكِنِ Mümkinden sadır olan ben lafzı (Nedir?) يَرْجِعُ اِلَى الْوَاجِبِ Vacip Teâla'ya döner وَيَبْقَى الْمُمْكِنُ Ve mümkin kalır (Nasıl?) مُمْكِنًا عَلَى حَالِه Hali üzere mümkün وَلَا يَتَكَلَّمُ بِقَوْلِ سُبْحَانِى وَاَنَا الْحَقُّ Sübhâni ve enel hak sözleriyle konuşmaz بَلْ لَا يَقْدِرُ اَنْ يَقُولَ Bilakis söylemeye güç yetiremez (Niçin?) لِكَوْنِه صَاحِبَ تَمَيُّزٍ Ayırt edebildiği için (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denirse (Ne?) اِنَّ قِيَامَ الْمُمْكِنِ Muhakkak mümkinin kaim olması (Ne ile?) بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacip Teâla'nın zatıyla (Nedir?) مُسْتَلْزِمٌ Gerektirir (Neyi?) لِقِيَامِ الْحَوَادِثِ بِذَاتِه تَعَالَى Hadislerin Allah'ın zatıyla kaim olmasını وَهُوَ مُمْتَنِعٌ Ki bu da imkansızdır (اُجِيبُ) Cevap verilir (Ne?) اَنَّ امْتِنَاعَ قِيَامِ الْحَوَادِثِ Hadislerin kaim olmasının imkansızlığı (Nasıl?) بِمَعْنَى حُلُولِ الْحَوَادِثِ Hadislerin hulul etmesi anlamında (Neyet?) فِى ذَاتِه تَعَالَى Allah'ın zatına وَهُوَ بِمَعْنَى مُحَالٌ Bu muhaldir وَلَكِنَّ الْقِيَامَ لَيْسَ هُنَا Ancak burada kaim olmak değildir (Ne?) بِمَعْنَى الْحُلُولِ Hulul manasında بَلْ بِمَعْنَى الثُّبُوتِ وَالتَّقَرُّرِ Bilakis subut ve takrir manasıdır. يَعْنِى اَنَّ ثُبُوتَ الْمُمْكِنِ وَتَقَرُّرَهُ Yani mümkinin sübutu (Nedir?) بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Allah'ın zatı iledir (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denilise اِذَا كَانَ ثُبُوتُ الْمُمْكِنِ بِذَاتِ الْوَاجِبِ Eğer mümkinin subutu Allah'ın zatı ile olursa وَقَدْ تَقَرَّرَ Halbuki kararlaştırılmıştı (Ne?) اَنَّهُ عَرَضٌ بِتَمَامِه

zatı ile olursa وَقَدْ تَقَرَّرَ Halbuki kararlaştırılmıştı *(Ne?)* اَنَّهُ عَرَضٌ بِتَمَامِه Onun tamamı arazdır فَلاَ بُدَّ لَهُ Ve ona ayrılık yoktur *(Neden?)* مِنْ مَحَلٍّ يَقُومُ بِه Beraber kaim olacağı bir mahalden وَمَا ذَاكَ الْمَحَلُّ Ve bu mahal nedir? *(Ne?)* لَيْسَ هُوَ ذَاتُ الْوَاجِبِ تَعَالَى O vacip Teâla'nın zatı değildir وَكَذَلِكَ لاَ يَكُونُ الْمُمْتَنِعُ Aynı şekilde mümteni de olmaz *(Ne?)* مَا لاَ مَحَلاًّ لَهُ Ona mahal (اُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: اَنَّ الْعَرَضَ Muhakkak araz *(Nedir?)* لاَ يَكُونُ لَهُ قِيَامٌ بِذَاتِه Kendi kendine kaim olamayandır بَلْ يَقُومُ بِغَيْرِه Bilakis başkasıyla kaim olandır وَلَمَّا لَمْ يَفْهَمْ أَرْبَابُ الْمَعْقُولِ Ne zaman ki akıl ehli anlamadılar *(Ne hususunda?)* اَثْبَتُوا لِلْعَرَضِ فِى قِيَامِ الْعَرَضِ Arazın kaim olması *(Nasıl?)* غَيْرَ الْحُلُولِ Hululün dışında Araz için ispat ettiler *(Neyi?)* مَحَلاًّ بِالضَّرُورَةِ Zarureten bir mahalli وَاسْتَحَالُوا ثُبُوتَهُ Ve onun sübutu imkansız gördüler *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ مَحَلٍّ Mahal olmaksızın فَاِذَا ظَهَرَ لِلْقِيَامِ مَعْنًى آخَرَ Eğer kaim olmak için başka bir mana zâhir olursa كَمَا مَرَّ Geçtiği gibi لاَ يَلْزَمُ الْمَحَلُّ أَصْلاً Ona asla mahal gerekmez وَمَحْسُوسُنَا وَمُشَاهَدَتُنَا Bizim hissettiğimiz ve müşahede ettiğimiz *(Nedir?)* اَنَّ قِيَامَ جَمِيعِ اْلاَشْيَاءِ Bütün eşyanın kaim olması *(Nedir?)* بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacip Teâla'nın zatıyladır *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ اَنْ يَكُونَ فِى الْبَيْنِ Aralarında olmaksızın *(Ne?)* حُلُولٌ وَمَحَلٌّ أَصْلاً Ne bir hulul ne de mahal يُصَدِّقُهُ أَرْبَابُ الْمَعْقُولِ اَوْ لاَ Akıl erbabı bunu tasdik etsin yada etmesin وَتَشْكِيكُهُمْ Onların şüpheleri *(Nedir?)* لاَ يَكُونُ مُصَادِمًا لِبَدَاهَتِنَا Bizim bedihi bildiğimizle karşılaşamaz وَلاَ يَزُولُ يَقِينُنَا بِشَكِّهِمْ Ve yakinimiz onların şekleriyle zail olmaz (وَلْنُوَضِّحْ) İzah edelim *(Neyi?)* هَذَا الْمَبْحَثَ Bu konuyu *(Ne ile?)* بِمِثَالٍ Bir misalle اَنَّ أَرْبَابَ الطِّلِّسْمِ وَاَصْحَابَ السِّمْيَاءِ Muhakkak sihir ve simya ehli يُرُونَ وَيُظْهِرُونَ اْلاَشْيَاءَ Bir takım şeyler gösteriyorlar *(Neden olan?)* مِنْ جِنْسِ اْلاَجْسَامِ الْغَرِيبَةِ وَاْلاَعْرَاضِ الْعَجِيبَةِ Garip cisim ve arazlardan وَفِى هَذِهِ الصُّورَةِ Bu durumda يَعْرِفُ كُلُّ شَخْصٍ Her şahıs bilir *(Neyi?)* اَنَّ هَذِهِ اْلاَجْسَامَ Bu cisimler *(Nedir?)* لَيْسَ لَهَا قِيَامٌ بِنَفْسِهَا Kendi kendine kaim olamazlar كَاْلاَعْرَاضِ Arazlar gibi بَلْ قِيَامُ كِلَيْهِمَا Bilakis her ikisinin de kaim olması *(Nedir?)* بِذَاتِ صَاحِبِ الطِّلِّسْمِ Tılsım sahibiyledir وَلاَ مَحَلَّ لَهُمَا أَصْلاً Ve cisim ve arazların mahalli yoktur وَيَعْرِفُونَ أَيْضًا Ve aynı şekilde biliyorlar *(Neyi?)* اَنْ لَيْسَ فِى هَذَا الْقِيَامِ Bu kaim olmada yoktur *(Ne?)* شَائِبَةُ الْحَالِّيَّةِ وَالْمَحَلِّيَّةِ Hulul eden ve hulul olunan şaibesi بَلْ ثُبُوتُ تِلْكَ اْلاَجْسَامِ وَاْلاَعْرَاضِ Bilakis bu cisim ve arazların

sübutu *(Nedir?)* بِذَاتِ صَاحِبِ الطِّلَّسْمِ Tılsım sahibinin zatıyladır مِنْ غَيْرِ تَوَهُّمِ حُلُولٍ Hulul tevehhümü olmadan وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ Bizim olduğumuz yerde de أَيْضًا عَيْنُ هٰذَا التَّصْوِيرِ Aynen bu tasvir vardır فَاِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Zira Hak Teâla خَلَقَ الْاَشْيَاءَ Eşyayı yaratmıştır فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesinde *(Nasıl?)* وَرَاعَى الْاِتْقَانَ وَالْاِحْكَامَ فِى صُنْعِهَا Ve yaratmada mükemmelliğe riayet etmiştir وَجَعَلَ الْمُعَامَلَةَ الْاَبَدِيَّةَ Ve ebedi muameleyi kılmıştır وَالتَّنْعِيمَ وَالتَّعْذِيبَ السَّرْمَدِيَّيْنِ Ve ebedi mükafat ve cezayı *(Ne?)* مَرْبُوطَةً بِهَا Buna bağlı فَلَا قِيَامَ لِهٰذِهِ الْاَشْيَاءِ بِذَاتِهَا Halbuki bu eşya bizatihi kaim değildir بَلْ هِىَ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى Bilakis Allah'ın zatıyla kaimdir مِنْ غَيْرِ شَائِبَةِ الْحُلُولِ Hulul şaibesi olmaksızın وَبِلَا مَظِنَّةِ الْحَالِّ وَالْمَحَلِّ Hulul eden ve hulul olunan zannı olmaksızın وَالتَّمْثِيلُ الْاٰخَرُ Diğer misal *(Nedir?)* صُورَةُ جَبَلٍ اَوْ صُورَةُ سَمَاءٍ Dağ ve gökyüzünün sureti *(Nedir?)* تَظْهَرُ فِى الْمِرْاٰةِ Aynada zâhir olur اَىُّ اَبْلَهٍ Hangi ahmak تَزْعُمُ تِلْكَ الصُّوَرَ Bu suretleri zanneder *(Ne?)* اَجْسَامًا وَجَوَاهِرَ Cisim ve cevherler وَتَظُنُّ اَنَّهَا قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا Ve onları kendi kendine kaim zanneder فَاِنْ زَعَمَ فَرْضًا شَخْصٌ Eğer bir şahıs zannetse *(Neyi?)* تِلْكَ الصُّوَرَ Bu suretleri *(Ne?)* اَعْرَاضًا وَقَائِمَةً بِالْغَيْرِ Başkasıyla kaim arazlar وَطَلَبَ لَهَا مَحَالًّا Ve ona bir mahal arasa *(Niçin?)* بِعِلَّةِ الْعَرَضِيَّةِ Araziyetten dolayı وَيَعُدُّ ثُبُوتَهَا مِنْ غَيْرِ مَحَالٍّ Ve mahalsiz sabit olmasını saysa *(Ne?)* مُحَالًا İmkansız فَهٰذَا الشَّخْصُ O zaman bu şahıs *(Nedir?)* أَيْضًا سَفِيهٌ Aynı şekilde ahmaktır فَاِنَّهُ يُنْكِرُ بَدَاهَةَ نَفْسِهِ Zira o bedihi bilgisini inkar ediyor *(Niçin?)* بِتَقْلِيدِ النَّاسِ İnsanları taklit ederek *(Niçin?)* لِاَنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ تَمْيِيزٌ Zira ayrım gücü olan herkes يَعْرِفُ بِالْبَدَاهِيَّةِ Bedaheten bilir *(Neyi?)* اَنْ لَيْسَ لِتِلْكَ الصُّوَرِ Bu suretler için yoktur *(Ne?)* مَحَالٌّ Bir mahal أَصْلًا Asla بَلْ لَا احْتِيَاجَ لَهَا اِلَى الْمَحَالِّ Bilakis mahale ihtiyacı yoktur وَهٰكَذَا جَمِيعُ الْمُمْكِنَاتِ Bütün mümkinatta böyledir *(Kime göre?)* عِنْدَ أَرْبَابِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ Keşif ve müşahede ehline göre وَلَيْسَتْ غَيْرَ التَّمَاثِيلِ Bu mümkinat temsillerin dışında bir şey değildir مِثْلَ هٰذِهِ الصُّوَرِ Bu suretler gibi غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ Konunun hülasası *(Nedir?)* اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Muhakkak Allâh Teâla اَتْقَنَ تِلْكَ الصُّوَرَ وَالتَّمَاثِيلَ Bu suret ve temsilleri mükemmel kılmıştır *(Ne ile?)* بِقُدْرَتِهِ الْكَامِلَةِ Kamil kudretiyle وَاَحْكَمَ عَلَى نَهْجٍ Ve öyle bir tarzda muhkem kılmıştır ki صَارَتْ مَصُونَةً عَنِ الْخَلَلِ Bozulmaktan korunmuştur وَمَحْفُوظَةً مِنَ الزَّوَالِ Ve yok olmaktan mahfuzdur وَالْمُعَامَلَةُ الْاُخْرَوِيَّةُ الْاَبَدِيَّةُ Ebedi ahiret muamelesi *(Nedir?)* مَرْبُوطَةٌ بِهَا Buna bağlıdır كَمَا

كَمَا مَرَّ غَيْرَ مَرَّةٍ اَلْاُخْرَوِيَّةُ اْلاَبَدِيَّةُ Ebedi ahiret muamelesi (Nedir?) مَرْبُوطَةٌ بِهَا Buna bağlıdır Bir çok kez geçtiği gibi وَقَالَ النَّظَّامُ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ Mütekellimden Nazzam demiştir ki وَمِنْ عُلَمَاءِ الْمُعْتَزِلَةِ Ve mutezileden olan بِحُكْمِ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ Atıcı olmaksızın atış meseli hükmünce (Ne?) اَلْعَالَمُ اَعْرَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ Alem arazlar topluluğudur وَظَنَّهُ خَالِيًا مِنَ الْجَوَاهِرِ Ve onu cevherlerden boş zannetmiştir نَعَمْ اِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ Evet çok yalan söyleyen bazen doğru söyler وَلَمَّا لَمْ يَقُلْ Ne zaman ki hükmetmedi (Ne ile?) بِقِيَامِ هَذِهِ اْلاَعْرَاضِ Bu arazların kaim olmasıyla (Ne ile?) بِذَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Allah'ın zatıyla (Niçin?) مِنْ قُصُورِ نَظَرِهِ Bakışının kısırlığından صَارَ مَوْرِدًا Sebep olmuştur (Neye?) لِطَعْنِ الْعُقَلَاءِ وَتَشْنِيعِهِمْ Akıllıların kötülemesine فَاِنَّ الْعَرَضَ لاَ بُدَّ لَهُ Zira araz için ayrılık yoktur (Neden?) مِنْ قِيَامٍ بِالْغَيْرِ Başkasıyla kaim olmaktan وَلاَ هُوَ قَائِلٌ بِوُجُودِ الْجَوْهَرِ O cevherin varlığıyla da hükmetmemiştir حَتَّى يَجْعَلَ قِيَامَهُ Ki onun kaim olmasını kılsın (Ne?) مُسْتَنِدًا اِلَيْهِ Ona dayanmış وَمِنَ الصُّوفِيَّةِ Sufilerden اِعْتَقَدَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ Futuhat-ı Mekkiye sahibi inanır (Neye?) اَلْعَالَمَ اَعْرَاضًا مُجْتَمِعَةً Alem arazlar topluluğudur diye (Nerede?) فِى عَيْنٍ وَاحِدٍ Bir varlıkta وَجَعَلَ الْعَيْنَ الْوَاحِدَ Ve bu tek varlığı da kılmıştır (Ne?) عِبَارَةً عَنْ ذَاتٍ اَحَدِيَّةٍ جَلَّ سُلْطَانُهُ Tek olan yüce zattan ibaret وَلَكِنَّهُ حَكَمَ Ancak o hükmetmiştir (Ne ile?) بِعَدَمِ بَقَاءِ هَذِهِ اْلاَعْرَاضِ Bu arazların baki olmadığına (Nerede?) فِى زَمَانَيْنِ İki zamanda وَقَالَ اِنَّ الْعَالَمَ يَنْعَدِمُ Ve demiştir ki, alem yok olur (Nerede?) فِى كُلِّ آنٍ Her anda وَيَتَجَدَّدُ مِثْلُهُ Ve onun gibisi yeniden var olur وَعِنْدَ الْفَقِيرِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةُ Bu fakire göre bu tavır (Nedir?) شُهُودِيَّةٌ لاَ وُجُودِيَّةٌ Vücudi değil şühudidir كَمَا حُقِّقَ هَذَا الْمَبْحَثُ Nasıl ki açıklanmıştır (Nerede?) فِى حَوَاشِى شَرْحِ الرُّبَاعِيَّاتِ Rubaiyyat şerhinin haşiyelerinde اَنَّهُ قَدْ يُرَى لِلسَّالِكِ Saliğe görünür (Ne zaman?) فِى تَوَسُّطِ اْلاَحْوَالِ Hallerinin ortalarında عَنْ نَظَرِهِ مُطْلَقًا قَبْلَ اَنْ تَرْتَفِعَ اْلاَغْيَارُ Allah'ın gayrı kalkmadan önce (Neden?) Mutlak olarak bakışından (Nerede görünüyor?) فِى آنٍ Bir anda (Ne?) اَنَّ الْعَالَمَ صَارَ مَعْدُومًا Alem yok olmuş وَفِى آنٍ ثَانٍ يُرَى Ve ikinci bir halde de görünüyor (Ne?) اَنَّ الْعَالَمَ مَوْجُودٌ Alem mevcuttur وَفِى آنٍ ثَالِثٍ Ve üçüncü anda da يَجِدُهُ أَيْضًا مَعْدُومًا Aynı şekilde onu yok olmuş buluyor وَفِى آنٍ رَابِعٍ Dördüncü anda da onu buluyor (Nasıl?) مَوْجُودًا Mevcut olarak (Ne zamana kadar?) اِلَى اَنْ يَتَشَرَّفَ بِالْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ Mutlak fena ile müşerref olana kadar

وَيَجِدُ الْعَالَمَ مَعْدُومًا دَائِمًا Alemi daima yok olarak görür *(Nerede?)* فَفِى هَذَا الْوَقْتِ Bu vakitte الْعَالَمُ مُسْتَمِرُّ الْعَدَمِ Alem sürekli olarak yoktur *(Nerede?)* فِى شُهُودِهِ Müşahedesinde وَهَكَذَا Aynı şekilde olur *(Ne zaman?)* حِينَ تَوَسُّطِ حُصُولِ الْبَقَاءِ وَالرُّجُوعِ اِلَى الْعَالَمِ Bakanın hasıl olması ortalandığında ve aleme dönüş يَظْهَرُ الْعَالَمُ فِى النَّظَرِ تَارَةً Alem bir ara nazarında zâhir olur وَيَخْتَفِى اُخْرَى Bir arada gizlenir وَمِنْ هُنَاكَ أَيْضًا يُتَوَهَّمُ Aynı şekilde bundan dolayı vehmedilir *(Ne?)* حَالَةَ تَجَدُّدِ الاَمْثَالِ Benzerlerin yeniden var olma hali فَاِذَا تَمَّتْ لِهَذَا الْعَارِفِ Bu arif için tamamlandığı zaman *(Ne?)* مُعَامَلَةُ الْبَقَاءِ وَالرُّجُوعِ اِلَى الْعَالَمِ Beka ve aleme dönüş وَاسْتَنَدَ فِى مَقَامِ التَّكْمِيلِ وَالاِرْشَادِ Ve İrşad Makamı'na dayandığında أَيْضًا يَظْهَرُ الْعَالَمُ فِى نَظَرِهِ Aynı şekilde nazarında alem zâhir olur وَيَجِدُ الْعَالَمَ مُسْتَمِرَّ الْوُجُودِ Ve alemi devamlı mevcut görür فَصَارَتْ هَذِهِ الْمُعَامَلَةُ Dolayısıyla bu muamele olur *(Ne?)* رَاجِعَةً اِلَى شُهُودِ السَّالِكِ Saliğin müşahedesine raci لاَ اِلَى وُجُودِ الْعَالَمِ Alemin varlığına değil فَاِنَّ وُجُودَهُ مَازَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ Zira alem bir hal üzere oldu فَاِنْ كَانَ تَذَبْذُبٌ Eğer tereddüt varsa فَهُوَ فِى الشُّهُودِ O müşahededir وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ Allah doğruyu ilham edendir وَالْحُكْمُ بِعَدَمِ بَقَاءِ الاَعْرَاضِ Arazların bekası yoktur diye hükmetmek *(Nerede?)* فِى زَمَانَيْنِ İki zamanda كَمَا قَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ Bazı mütekellimlerin dediği gibi *(Nedir?)* مَدْخُولٌ فِيهِ Problemlidir لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثُّبُوتِ Sübut mertebesine ulaşmamıştır وَالاَدِلَّةُ الَّتِى اَوْرَدُوهَا Onların serdettiği deliller *(Ne hususunda?)* فِى عَدَمِ بَقَاءِ الاَعْرَاضِ Arazların baki olmaması hususunda *(Nedir?)* غَيْرُ تَامَّةٍ Tam değildir وَهَذِهِ الْمَعَارِفُ الْغَامِضَةُ Bu kapalı marifetler *(Nedir?)* كَاَنَّهَا دَرْسٌ لاَكْثَرِ الاَصْحَابِ Sanki birçok dosta derstir هُنَاكَ يَنْبَغِى اِعْطَاءُ نَقْلِهَا Burada bunun nakledilmesi gerekir *(Kime?)* لِكُلِّ مَنْ لَهُ شَوْقٌ اِلَيْهَا Ona şevki olan herkese وَلَمَّا كَانَ فِى الْفَقِيرِ Ne zaman ki bu fakirde oldu *(Ne?)* نَوْعُ مَرَضٍ Bir çeşit hastalık لَمْ يَكْتُبْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الاَصْحَابِ Tüm dostlara yazamadı عَلَى حِدَةٍ Tek tek فَقَطْ وَاكْتَفَى بِهَذِهِ الْمَعَارِفِ Ve sadece bu marifetlerle yetindi وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ Selam size ve yanınızdakilere olsun